لانفال وأصل أظب أظبي على أفعل كما مر في أجد والواحدة ظبية
ويطلق على الشاة والبقرة الوحشية وغير ذلك وقوله

كذاك أجر جمع جرو في اليسير وهي الجراء والجداء في الكثير

أي أجر بالراء مثل أجد بالدال وأظب في أنه جمع جرو بفتح الجيم وقد ثلث
قال المجد الجرو مثلثة صغير كل شيء حتى الحنظل والبطيخ ونحوه وولد
الكلب والأسد ومثله في البارع وقال ابن السكيت الكسر في الجرو أفصح
وهو مختار الناظم كأبي العباس ولذلك ذكره في المكسور والقول في أجر
مثله في أجد وأظب وقوله في اليسير أي القليل عند إرادة جمع هذه الألفاظ
جمع قلة فإذا أريد الكثرة فقد نبه عليه بقوله وهي أي الجماعة الجراء
بالكسر جمع جرو بالراء والجداء كذلك جمع جدي بالدال وجمعوه على جديان
أيضا وكذلك يجمع الظبي أيضا على ظباء كما قاله أبو العباس وكأن الناظم
أغفله لشهرته وجمعوه على ظبي كفلس وفلوس وفي الكثرى عند إرادة جمع
جمع كثرة والله أعلم. قوله **وتفتح الكتان في المشهور** أي ويفتح
من الكتان هو المشهور كما قاله الناظم تبعا لأصله ولذلك اقتصر
عليه أرباب التآليف فقال في المصباح الكتان بفتح الكاف معروف
وله بزر يعتصر ويستصبح به قال ابن دريد الكتان عربي وسمي بذلك
لأنه يكتن أي يسود إذا ألقي بعضه على بعض قلت قوله يكتن هو
بفتح حرف المضارعة والمثناة الفوقية مضارع كتن بفتح الكاف
وكسر الفوقية كفرح إذا اسود والكتن بالتحريك يطلق على السواد
ولطخ الدخان والتلزج والدرن والوسخ وقد كتن كفرح في الكل وقال
المجد الكتان معروف بيابه معتدلة في الحر والبرد واليبوسة وعلى
الفتح اقتصر ابن عبد السلام في غريب ابن الحاجب والجوهري والزبيدي
وابن سيدة وفارس وغيرهم ومقابل المشهور هو كسر الكاف فقد
حكاه شارح الأصل وحكاه ابن هشام اللخمي في فصيحه وقال الكسر
ضعيف وزعم أن فيه لغة مأثورة الشواذ والنوادر ونظيره التعوق

والاقتدار

والاقتدار على من يتركها ويبادر. قوله **كذلك الخطي عند جمهور** أي
الخطي مبتدأ وكذلك خبره أي الخطي مثل الكتان في أنه بفتح أوله وهو
الخاء المعجمة في المشهور وأيد ذلك بأنه منقول ومروي عن جمهور بالفتح
أي جمع عظيم من اللغويين أو العرب ومقابل المشهور فيه الكسر
كما نقله أرباب التآليف وفي البيت الالتزام ثم فسر الخط بقوله

وإنما الخط مكان تجلب منه الرماح وإليه تنسب

يعني أن الخط بفتح الخاء المعجمة في الأفصح وبالطاء المهملة المثالة
المشددة مكان أي موضع بالبحرين تجلب بالبناء للمفعول منه أي
المكان الرماح هو نائب الفاعل أي يؤتى بها منه وإليه أي إلى ذلك
المكان تنسب بالبناء للمفعول أيضا ونائب الفاعل ضمير عائد للرماح قال
شارح الأصل الخط موضع بالبحرين قريب من البصرة ترسو فيه السفن
التي تأتي من الهند بالرماح فتنسب إليه كما قالوا مسك دارين وليس
هنالك مسك ولكنها مرسى السفن التي تحمله من الهند وقالوا رماح خطية
بكسر الخاء وقال المجد الخط مرفأ السفن بالبحرين وكليس وإليه تنسب
الرماح لأنها تباع به لا أنها منبته قلت المرفأ بفتح الميم والفاء بينهما
راء مهملة ساكنة وآخره همزة موضع السفينة التي ترسو فيه قريبة
من الشط يقال رفأ السفينة كمنع إذا أدناها من الشط وقد يقال
أرفأ رباعيا فيضم الميم من مرفأ وقال الجوهري الخط موضع باليمامة
وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم
به وتبعه الفيومي فقال الخط موضع باليمامة وينسب إليه على لفظه
فيقال رماح خطية والرماح لا تنبت بالخط ولكنه ساحل للسفن التي
تحمل القنا إليه وتعمل به. فإن قلت هل كلام الجوهري والفيومي
متحد مع ما قبله وموافق له أم بينهما مخالفة للاختلاف في الألفاظ
فإن الجوهري والفيومي قالا إن الخط باليمامة والمجد والشارح قالا
إنه بالبحرين قلت الظاهر أنهما متوافقان متحدان في المدلول فإن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)